رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}372{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الجملة الخامسة لمن تجب له الصدقة هذه ايضا مسائل ايها الاخوة مهمة جدا. سيذكر فيها المؤلف في امر ها انتم ترون ان الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز تولى قسمة المواريث - 00:00:00

جملة تقسيم التركات انما جاءت في كتاب الله عز وجل ومن يقرأ سورة النساء الكبرى يجد ذلك مفصلا فيها كذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى ايضا حدد الذين تصرف فيهم الزكاة. اي الذين - 00:00:20

يعطون الزكاة وتسلم لهم. اي الذين يحق لهم ان يأخذوا من الزكاة فما هم؟ انما الصدقات للفقراء من هم الفقراء والمساكين؟ من هم المساكين؟ والعاملون عليها؟ من هم ايضا العاملون عليها؟ والمؤلفة - 00:00:42

قلوب من هم المؤلفة قلوبهم؟ هل هم من المسلمين فقط؟ او يدخل في ذلك ايضا غير المسلمين وهل المؤلفة قلوبهم هذا الحكم لا يزال قائما بعد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه عندما قوي - 00:01:03

شوكة المسلمين وقامت دولتهم ايضا على ساقها واشتد عودها لا حاجة لمن يعطى المؤلف او ان هذا حكم ثابت انزله الله سبحانه وتعالى بكتابه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسخ ولم يبدل. فهل يبقى الحكم او انهم لا يعطون - 00:01:21

انما والمؤلفة قلوب وفي الرقاب ايضا هل هم المكاتبون وغيرهم؟ وفي الرقاب والغارمين والغارم اذا قد يغرم يأخذ دينا ليصلح ذات البين. وانتم تعلمون اهمية الصلح ومكانته في هذه الشريعة الاسلامية - 00:01:48

وانه وان الكذب كما تعلمون من الكبائر ومن المواضع الثلاثة التي يجوز ان يكذب فيه المرء عندما يريد ان يصلح بين رجلين كذلك ايضا والغارمين وفي سبيل الله. الغزاة وابن السبيل المسافر الذي انقطع فهو بحاجة - 00:02:08

لا شك انها قسمة عادلة لماذا كانت قسمة عادلة؟ لان الله سبحانه وتعالى مدبر هذا الكون الذي يعلم السر واخفى الذي يعلم خائنة الاعين هو الذي قسم هذه الصدقات والذي بين الذين تجب لهم الصدقات من هم؟ فلا يجوز لاحد ان يغير او ان يبدل في حكم الله سبحانه - 00:02:32

وتعالى فلا يقبل في ذلك حكم بشر مهما كان لان هذا حكم الله ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنونه قال والكلام في هذا الباب في ثلاثة فصول الاول في عدد الاصناف الذين تجب لهم. الاصناف ثمانية بينهم الله تعالى في كتابه. فلا يحتاج الامر الى اجتهاد. نعم - 00:03:04

الثاني في صفتهم التي تقتضي ذلك. ما هي صفتهم؟ نحن نسمع الفقراء فمن هم الفقراء؟ نعم. الثالث كم يجب لهم كم يجب لكل هل هناك قدر معين او لا؟ بمعنى هل لا بد ان نوزعها على الثمانية فكل واحد ياخذ نصيبه - 00:03:32

او يجوز ان تعطى لصنف واحد ابي مسل هنا سترون ان الذي سيخالف في هذه المسألة ليس مالكا. وانما هو مال الشافعي في هذه المسألة سينفرد عن الجمهور ترون خلاف العلماء دائما يبنى على دليله وعلى وجهة نظر - 00:03:52

قال الفصل الاول في عدد الاصناف الفصل الاول في عدد الاصناف هم كما جاء في الاية الكريمة التي اشرنا اليها انظروا ايها الاخوة انما الصدقة تقاتل الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغاربين وفي - 00:04:13

في سبيل الله وابن السبيل. اذا هم ثمانية بينهم الله سبحانه وتعالى فمن هو الفقيه؟ ومن هو المسكين؟ هل الفقير هو المسكين؟ او ان

المسكين يختلف عن الفقير. واذا قلنا انه - 00:04:37
يختلفان فايهما اكثر حاجة وهل هما من الاسماء التي اذا اجتمعت اختلفت؟ واذا ماذا جاء احدها اكتفي به عن الاخر. نحن مر بنا كما ترون ايها الاخوة الايمان والاسلام وقد عرفنا ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. كذلك هنا المسكين وكذلك - 00:04:54
ذلك الفقير اذا اجتمع افترقا واذا افترق اجتمع لانه لا يذكر الله سبحانه وتعالى صنفين لغير حكمة لان هذا القرآن انما هو مشتمل على الحكم وعلى المعاني. وعلى الاسرار وعلى البلاء - 00:05:25
اذا فيه احكام وحكم اذا الفقراء هم غير المساكين يختلف الفقهاء ايضا ايهم اشد حاجة اهو الفقير ام المسكين في هذه الحالة نبدأ لنعرف من هو الفقير الذي بدأ الله به سبحانه وتعالى. وهل لهذه البداية - 00:05:45
يأتي قصد يعني الاية عندما افتتحت بذكر هؤلاء الثمانية بدأت اول ما بدأت بالفقراء ونحن نعرف ايها الاخوة وكل حقيقة من درس لغة العرب وتتبعها ايضا نجد ان من عادة العرب انهم اذا كان الامر ذا اهمية فانهم يقدمونه. اذا - 00:06:08
العرب لا تقدموا امرا من الامور عبثا. وانما تقدم الامر لغاية ولسبب من الاسباب هذه الغاية هي اهمية هذا الامر والعناية به وهذا القرآن كما ترون كما تعلمون نزل بلسان عربي مبين. اذا هذا الكتاب نزل بلغة - 00:06:33
لانه يخاطب العرب وايات القرآن فيها ادلة كثيرة تؤكد ذلك وتؤيده اذا ذهب الشافعية والحنابلة الى ان الفقير اشد حاجة من ماذا؟ من المسكين. لماذا قالوا اولا لان الله سبحانه وتعالى ابتدى به - 00:06:58
والعرب كما اشرنا لا تقدموا عادة الشيء الا لاهميته قالوا ونجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه استعاذ من عدة امور ومما استعاذ الفقر - 00:07:23
اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر وتعلمون ان الفقر ايضا له اظرار لكنه لو قدر ان انسانا ابتلي بالفقر فعليه ان يصبر وان يحتسب وهذا هو امر المؤمن ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا شك ان الفقر من الظراء. فان اصبت - 00:07:42
بالفقر ورضيت بقضاء الله وبقدره. وبان الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر لك هذا الامر. وانك لم تقصر في طلب المعيشة وفي البحث عن سبل الرزق والوصول اليه. فقدر لك ان تكون فقيرا فارضى بما - 00:08:10
الله لك ليجازيك الله سبحانه وتعالى على صبرك عدد الاصناف اعدهم الله سبحانه وتعالى وبينه في كتابه فلا يزاد عليه. نعم قال فاما عددهم فهم الثمانية. الذين نص الله عليهم في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء - 00:08:30
فانما اداة حصى وقد حصرهم الله سبحانه وتعالى في هذه الاصناف الثمانية فهل يجوز ان تعطى الزكاة لغيرها هنا كبناء المساجد والقناطر والمدارس وغير ذلك من الامور او ان ذلك خاص بهذه الثمانية هذا يقصد - 00:08:55
وعلى هؤلاء الثمانية لان الله سبحانه وتعالى بين امرهم ولم يترك بيان ذلك لغيره قال واختلفوا من العدد في مسألتين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:15